Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحصل علية مباشرة من الحروب) وغير ذلك من التعلات والتكييفات اللغوية للهزائم والخسائر والظلم والفقر. . فكان على الشعر ان يصل إلى المتلقي عبر مايدهشه ولا يكرر ماتمجه حساسية المتلقي.

وهذا ثاني استنتاجات قراءاتنا للمقتبس الآنف من حديث امل. حيث يشدد على (التواصل) أو مايسميه في مناسبة اخرى (الايصال)[1]. وهو يستخدم المصطلح المتداول في الخطاب النقدي و الشعري التقليدي، أعني (الناس) مرادفاً للجماهير أو مايسميه الخطاب الشعري المعاصر ومناهج النقد الحديثة بالمتلقي أو المتقبل، تأكيداً لدور القارئ في التفاعل مع النص.

ولا يعني دنقل، دون شك، الوضوح أو انكشاف المعاني والدلالات ؛ فلو كان ذلك هو قصده من التواصل والايصال، لاكتفى بالمباشرة ؛ واعلان النص الشعري عن مغزاه أو دلالاته واهدافه دون عناء، أو تقنيات واستعانات فنية وفكرية.

لكن حديث دنقل، هنا، يتناول الاثار أو الانفعالات المترتبة على تلقي القراء لهذه النصوص. كما ان الامر يتصل بستراتيجيات نصية تعمل داخل شعر امل، يمكن اجمالها دون تفاصيل - كي لا ننشغل بما هو غير شعري - بالقول انها نزعة تقدمية، ترى في تبصير الناس بواقعهم وما يجري لهم، مسؤولية وطنية وادبية معاً، وترى في التراث أو وقائعه الدالة تحديداً، عنصراً للايقاظ والتنبيه والوعي.

وهذا ما تؤكده نوعية الوقائع والاحداث والاقنعة التي يستلهمها أو يوظفها امل، وسنأتي عليها في مكانها من هذا المبحث، لكننا نقول هنا انها - اي تلك المستلات من التراث - تنتمي إلى نوع رافض من الشخصيات، ومتمرد ومناوئ، كما ان الاحداث ذات دلالات تعادل ذلك الرفض والتمرد والمناوئة، كرفض الصلح مع الاعداء أو الخروج على الاجماع والتشبث بالوطن. . . الخ.

وهنا نصل إلى ثالث استنتاجاتنا ؛ وهو يتصل بتمدد الماضي عبر وقائعه

---

(1) حين يقول: «. . من ناحية اخرى فأن استخدام التراث يتيح امكانيات تساعد على الايصال» نقلاً عن البحراوي: في البحث عن لؤلؤة المستحيل، ص 141 .